وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الاثار

قسم الاثار العراقية القديم

مكانة

مدينة لگش

في الحضارة العراقية القديمة

بحث تقدم به الطالبان

احمد رياض محمد و **عبد الامير كريم شناع**

الى عمادة كلية الاثار جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الاثار القديمة

بإشراف الاستاذ الدكتور

عباس علي عباس الحسيني

2018 م 1439 هـ

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

سورة يوسف الآية (76)

المحتويات

ت	المحتويات	الصفحة
1.	الآية القرآنية	
2.	الاهداء	أ
3.	الشكر والتقدير	ب
4.	المحتويات	ج
5.	المقدمة	1
6.	المبحث الاول التسمية والموقع الجغرافي	3
7.	المبحث الثاني : تاريخ التنقيبات في مدينة لكش ووالاثار المكتشفة في لكش	8
8.	المبحث الثالث : عدد السلالات الحاكمة فيها اهم الملوك في كل سلالة اهم الاحداث التاريخية	16
9.	المبحث الرابع : الديانة	29
10.	الخاتمة	41
11.	المصادر والمراجع	43
12.	الملاحق	47

قائمة الاشكال

رقم الشكل	الشكل
.1	خارطة العراق الاثارية
.2	خارطة اهم المدن في لكش
.3	تمثال من حجر الديورايت لانتمينا حاكم لكش
.4	اناء من الفضة والنحاس لانتمينا حاكم لكش يظهر عليه النسر شعار مدينة لكش
.5	وجه مسلة العقبات بين فيه النسر شعار لكش
.6	لوح يمثل الحاكم اورنأنشة
.7	جزء من تمثال لأور ننكرسو حاكم لكش
.8	تمثال من حجر الديورايت لاوريابا حاكم لكش
.9	راس من حجر الديورايت لكوديا
.10	تمثال من حجر الديورايت

إهداء

الى من كلله الله بالهيبة والوقار

الى من علمني العطاء بدون انتظار

الى من احمل اسمه بكل عز وافتخار

ارجوا من الله ان يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول الانتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الابد .... الى والدي العزيز

الى ملاكي في الحياة

الى معنى الحب والحنان

الى بسمة الحياة وسر الوجود

الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى امي العزيزة

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

(من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق)

الحمد لله رب العالمين تمام نعمائه، وصلاة والسلام على سيدنا محمد (ص) اما بعد لا يسعني وانا اكتب الاسطر الاخيرة من هذه البحث، الى ان اقدم واقر الشكر والامتنان وبما يقتضي الاعتزاز والاقرار بالفضل والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور عباس الحسيني الذي يعود له الفضل في اختيار موضوع البحث ومن ثم الاشراف علية ، فضلاً عن جهوده السخية المبذولة في تزويدي بأغلب مصادر البحث، اضافة الى قراءاته المتعددة وتوجيهاته القيمة.

ويتوجب علية عرفاناً بالجميل الى الاستاذ يعقوب عبد الحسن جودت لما قدمه لي من مساعدة قيمة في تزويدي ببعض المعلومات القيمة فيما تخص البحث.

ومن باب الوفاء والاعتزاز اقدم الشكر والتقدير البالغين لأساتذتي الاجلاء الذين درست على ايديهم في اثناء دراستي لمرحلة البكالوريوس ، الذين اسهمت افكارهم وتوجيهاتهم في وضع اولى خطواتي على طريق البحث العلمي بوصفهم مثالاً للعلم والامانة والدقة والحرص في بناء شخصيتنا العلمية .

ومن واجب العرفان اوجه الشكر والامتنان الى الدكتور محمد السياب رئيس قسم الاثار ولكل الاخوة في قسم الاثار الذين اسهموا في تسهيل مهمة انجاز هذا البحث .. كما اجد نفسي ملزماً ان اقدم الشكر والامتنان والى الابطال الذين يدافعون عن ارضنا ووطننا وكرامتنا والقوات الامنية وفصائل الحشد الشعبي البطلة الذين يضحون بأنفسهم وارواحهم فداء للوطن والمقدسات ، ولولا هؤلاء الابطال لما استطعت ان اكمل مسيرتي الدراسية .

المقدمة :

يعد موضوع البحث دراسة عامة حول مدينة لگش الاولى (2550- 2370 ق.م) والثانية (2250 – 2114 ق.م) دراسة تاريخية ، ومن المواضيع المهمة التي تبحث في الاحداث التاريخية طوال حقبة قاربت نحو (300 عاماً) من تاريخ بلاد سومر ، فقد تناولت الدراسات السابقة لتاريخ العراق القديم السلالات التي ظهرت في تلك الحقبة الزمنية من عصر فجر السلالات ، كما تناولت مختلف جوانب حضارة العراق القديم إلا انها اغفلت جانباً مهماً هو دراسة المدن والسلالات التي ظهرت فيها ، دراسة تاريخية مفصلة .

ولأهمية تلك الحقبة الزمنية جاءت هذه الدراسة ، اذ ارتى الباحث ان يلقي الضوء على الاحداث التي شهدتها لگش في عهد السلالة الاولى والثانية ، مراعي التسلسل الزمني للأحداث التي لها علاقة مع لگش متبعة حكامها منذ ظهور السلالة الاولى حتى نهاية السلالة الثانية .

وقد تميز القسم الجنوبي من بلاد الرافدين بكثرة انتشار المدن والقرى الصغيرة والكبيرة وكانت لگش واحدة من تلك المدن السومرية القديمة التي ورد اسمها في الكثير من المدونات التي جاءت منذ اقدم العصور التاريخية ، فقد عثر على الالاف الالواح الطينية في تلو (تل الالواح) احد من لگش ولهذا فقد برزت اهمية لگش كونها اكبر مركز سياسي وحضاري في بلاد سومر .

كانت لگش ومنذ بداية نشوئها دولة موحدة لها عاصمتها هي مدينة لگش (تل الهبة) ، في الوقت الحاضر وموقعها في جنوبي العراق داخل حدود محافظة ذي قار على بعد 24 كم شرق مدينة الشطرة ، ولا يخفى على الباحثين ان لگش كانت واحدة من اقوى المدن في بلاد سومر اذ قامت بها سلالة قوية اسسها اورناتشة في

حدود 2550 ق.م وكانت نهايتها على يد حاكم مدينة اوما لوكال زاكيزي (2370 ق.م) ، ثم ظهرت سلالة سومرية جديدة (سلالة لگش الثانية 2250 ق. م) استطاعت فرض هيمنتها على القسم الجنوبي من بلاد الرافدين على الرغم من وجود السيطرة الكونية ان نهايتها بسيطرة اورنمو وانهيارها في سنة (2114 ق.م) .

وقد قسم هذا البحث الى اربع مباحث حيث تناول المبحث الاول : الذي ضم موضوعين، الموضوع الأول تناول التسمية ، اما الموضوع الثاني فضم الموقع الجغرافي .

اما المبحث الثاني شمل موضوعان ، حيث تناول الموضوع الاول تاريخ التنقيبات في مدينة لگش ، اما الموضوع الثاني فتناول اهم الاكتشافات الاثارية في المدينة .

اما المبحث الثالث : شمل ثلاث مواضيع ، الموضوع الاول عدد السلالات الحاكمة فيها، والموضوع الثاني شمل اهم الملوك في كل سلالة اما الموضوع الثالث شمل اهم الاحداث التاريخية .

اما المبحث الرابع : فتناول موضوعان هي الديانة حيث قسمت ، الى الموضوع الاول المعابد ، اما الموضوع الثاني فشمل الالهة اعتمدت هذه الدراسة على مجموهة من المصادر العربية وفي مقدمتها كتاب الاستاذ طه باقر (مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، 1973 ، ج1) .

ويعد من المصادر الرئيسة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة لتغطية الاحداث السياسية لدولة لگش الا ان المعلومات كانت متفرقة اما مؤلف الاستاذ سامي سعيد الاحمد (العراق القديم ، 1978 ، ج1 ، و (العراق القديم ، 1983 ، ج2) ، فقد

اعطى هذين المصدرين معلومات جديدة عن حكام سلالة لگش الاولى وسلالة لگش الثانية .

المبحث الاول

التسمية والموقع الجغرافي

اولاً: التسمية

تعد مدينة لگش واحدة من المدن المهمة في بلاد الرافدين [1] ، والتي ورد ذكرها منذ العصور المبكرة فقد كتب اسمها في النصوص المسمارية بالمقاطع الاتية (Šir bar – laki)[2]. اذا وقعت (ki) للدلالة على اسماء الاماكن والمدن ، وتتكون لفظة (Lagaš) من اكثر من مقطع واحد (Lagaš) وتكون (Lagaš) هي القراءة الحديثة ويرجح ان معنى (šir–bur–be) تعني (طائر الغرب) ويحتمل ان يكون رمزاً للجماعة او القبيلة كما وردت تسمية اخرى الى لگش وهي (Uru– Ku –ug) اي (المدينة المقدسة) وهي صفة لها [3] وتعد عاصمة دولة لگش ذات ميزة عن المدن الرئيسية في المجمع الواسع لدولة لگش المتضمن جيرسو (Girsu) وسرغل (نينا) (Nina) ومدينة لگش التي سميت بأسمها السلالة الحاكمة في لگش والمعروفة بقاياها بـ تلول الهية (Al–Hnbba) [4] ومن المرجح ان معظم اسماء المدن القديمة لبلاد سومر واكد والتي أسست اصلاً في فترة العبيد تحمل اسماء غير سومرية منها اسم لگش (Šir- bur - kaki) واور (UR) واوروك (UruK) اذ ترجع الى

---

[1] لويد ، سيتون ، اثار بلاد الرافدين ، ترجمة سامي سعيد الاحمد ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1980 ، ص122.

[2] كوركيس عواد ، اثار العراق في نظر الكتاب العرب الاقدمين ، مجلة (سومر) ج1 ، م15 ، (بغداد) ، دائرة الاثار والتراث ، 1949 ، ص78.

[3] طه ، باقر ، المقدمة ، ج1 ، المصدر السابق ، ص ص 312–213.

[4] طه باقر ، المقدمة ، ج1 ، المصدر السابق ، ص271 .

الموروث اللغوي الذي تركه الفراتيون الاوائل [5] كما كتب اسم لگش عند المختصين بأسم لكاشو (Lagašu) [6] كما في شكل رقم (1) .

وقد اطلق احد الباحثين الالمان على عصر فجر السلالات اصطلاح (عصر لگش) نسبة الى دولة لگش السومرية الشهيرة . كما اطلق عليه (عصر ما قبل سرجون)[7].

ثانياً: الموقع :

مدينة لگش (تل الهبة) هي المدينة السومرية المهمة التي تقع في جنوب العراق داخل حدود محافظة الناصرية وعلى بعد 24 كم شرق مدينة الشطرة او المدينة تتوسط اقليماً خصباً تتخلله قنوات الري مما جعلها مدينة تتمتع بازدهار اقتصادي وتجارة نهرية الأمر الذي يؤدي حتماً الى استقرار اقتصادي واجتماعي هيأ لنشوء سلالة عظيمة هي سلالة لگش حكمت لستة اجيال من دون انقطاع لمدة تزيد عن قرن [8] .

---

[5] سامي سعيد الاحمد ، العراق القديم ، (بغداد ، مطبعة الجامعة ، 1978) ، ج1 ، ص231.

[6] صبحي انور رشيد ، محاضرات في التاريخ والفن السومري – الاكدي ، (بغداد ، طباعة يدوية ، 1967 ، ص4.

[7]

[8] الاحمد ، سامي ، العراق القديم ، بغداد ، 1987 ، ص231 . شحيلان ، علي ، عبد العزيز الحمداني ، مختصر تاريخ العراق ، ج2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1971 ، ص199.

دولة مدينة لكش تمثلها ثلاثة مراكز وهي :

أولاً: كرسو

مدينة (جرسو) او (كرسو) التي تعرف بقاياها اليوم بأسم (تلو) وهي منطقة اثرية والسمة بالقرب من شط الغراف ، على بعد نحو (16) كم شمال شرقي مدينة الشطرة وفي هذه المنطقة تركزت اعمال التنقيبات الفرنسية القديمة [9] كما في شكل رقم (2) .

ثانياً : سرغل

كانت تسمى (نينا) او (سزارا) او (uru–ku–ug) اي بمعنى المدينة المقدسة بقايا اثارها تبعد نحو (48) كيلو متراً جنوب شرقي مدينة (تلو) ، وكانت مركز لعبادة الإله (ناتشة)[10].

ثالثاً: ألهية :

الهية او الهباء هي مركز مدينة لگش والتي تقع شرق مدينة الشطرة بنحو (45) كيلو متراً ، وكان يظن ان موقع مدينة لگش هو تلو والتي سميت السلالتين اللتان حكمتا فيها بأسمها[11].

---

[9] ساكز ، عضمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، فرنسا ، 1979 ، ص64.

[10] شحيلات ، علي ، عبد العزيز الياس الحمداني ، مختصر تاريخ العراق ، ص200 .

ان هذه المدن الثلاثة التي ذكرتا سلفاً تمتد على خط ستيطاني واحد تقريباً من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ، والتي تقع جميعها على مجرى نهر قديم كان يروي اراضيها ما بين النهرين دجلة والفرات وكذلك تقع هذه المدن الثلاثة على امتداد الخط الاستيطاني نفسه والى الشمال الغربي بنحو (50) كيلو متراً من بقاياً مدينة اوما [12].

---

[11] باقر ، طه ، المقدمة ، ج1 ، ص349.

[12] اوما : تعد اوما واحدة من المدن السومرية المهمة في عصر فجر السلالات وعصر سلالة اور الثالثة، والتي امتلكت دور ريادي في اول توحيد سياسي تشهده بلاد سومر : للمزيد ينظر ، حبيب ، باسم محمد ، اوما من عصر فجر السلالات السومرية حتى نهاية العصر البابلي القديم (3000 – 1595 ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2011 .

المبحث الثاني

تاريخ التنقيبات في مدينة لـگش والاثار المكتشفة في لـگش

تاريخ التنقيبات في المدينة

برزت أهمية هذا الموقع الاثري بعد ان عرف انه يضم بقايا (دولة لگش) وبعد ان اكتشف فيه علماء الاثار حضارة راقية في عدة مواقع منه اذ تم التعرف على جزء من تاريخ السومريون من خلال الوثائق المكتوبة التي ترجع الى (الالف الثالث ق . م) وحسب رأي العالم الاثاري (دي – سارزيك) ، وتعد لگش من اقدم المدن السومرية التي تعطي صورة واضحة عن حضارة السومريين [13] . ولو لم يكتشف العالم الفرنسي (دي سارزيك) في نهاية القرن الماضي ولأول مرة عرف وثائق حول التاريخ السومري ظلت المكتشفات الاثرية الاخرى هي المصدر الوحيد لمعلومات ذلك العصر [14] . ففي أواخر القرن التاسع عشر اكتشف الفرنسيون انقاض مدينة لگش كما عثرو على لوح نقش عليه تاريخ الملوك السومريين منها لوح العائلة (اورنانشة Ur–Nanše) الموجود في متحف اللوفر [15].

ان التنقيبات الفرنسية في (تللو) قد سلطت الاضواء على دولة لگش وملوكها واعمالهم وبالرغم من ان الفرنسيين حققوا انجازات مهمة كبيرة في مجال التنقيب في موقع لگش [16] . وقد بدأ التنقيب في مدينة لگش في مواقع عدة منها مدينة جيرسو (تللو) تعد تللو من المدن اكتشفها (دي سارزبك) وهي مركز ديني وسياسي ثانوي

---

[13] صموئيل نوح كريم ، السومريون ، ترجمة ، الدكتور فيصل الوائلي، طبع في لبنان، ص ص27–28.

[14] انطوان مورتكارت ، تاريخ الشرق الادنى القديم ، المصدر السابق ، ص65.

[15] ول ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران ، مطبعة نخبة ، التأليف والترجمة ، 1950 ، ص ص 13–35.

[16] صبحي انور رشيد ، محاضرات في تاريخ الفن السومري ، الاكدي ، بغداد – ب – ت) ص5.

لدولة لگش [17] . بدأت عملية التنقيب في مدينة جرسو (تللو) عام (1877م) نقب فيها الفرنسيون بقيادة دي سارزيك حتى عام (1891م) وقد جلبهم الى الموقع مكتشفات الحفارين غير الشرعيين ادى الى نهب الكثير من الاثار [18] اذ عثر فيها على جذع تمثال منقوش كما عثر على رأس كوديا حاكم سلالة لگش الثانية وهو محفوظ في متحف اللوفر .

بدأ التنقيب مجدداً في مدينة لگش في عام (1886م – 1887م) من قبل كولد فاي Coldway في الجزء الغربي الاعلى من التل والذي قام بتطوير تنقيبات في الاجر الطيني وقد عد ذلك ثورة حقيقية في الطرق المنهجية والتدريب حتى ذلك الوقت ويعد تل الهبة من اكبر المواقع السومرية المعروفة ، وفي عام 1953 جلبت دراسة جاكوبسن الانتباه الى موقع (تل الهبة) اذ عين المنقبون في متحف المترو بوليتار) وجامعة نيويورك مدينة لگش عاصمة الى دولة لگش كما ان التنقيبات التي قام بها الفرنسيون اظهرت نتائج على قدر كبير من الاهمية اذ القت الضوء الى تاريخ حضارة بلاد الرافدين واكتشفوا وثائق مدونة كبيرة واثار فنية وبقايا معابد وقصور [19].

وفي عام 1972م قامت البعثات التنقيبية بإشراف جاكوبسن وفؤاد سقر بحملات استطلاعية على موقع مدينة لگش (الهبة) اذ عثروا على الكثير من الكتابات المسمارية التي دونت على الالواح والتي تعود الى حكام لگش مثل اورنانشه

---

[17] طه ، باقر ، المقدمة ، ج1 ، المصدر السابق ، ص312.

[18] سروليس بدج ، رحلات الى العراق، ط1، ترجمة: فؤاد جميل (بغداد مطابع دار الزمان، 1966 ،ج1)

[19] مدغريت روت ، علوم البابلين ، ترجمة يوسف جي (بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1980 ، ص13.

واياناتم كما دونت على اجر ومسلات وتماثيل واختام اسطوانية وتماثيل برونزية والتي تعود الى الحاكم (ايانـاثم) كما عثر على كتابه مسمارية تشير الى اسم الكاتب السومري (دودو)[20].

وفي عام 1984 نقب في مدينة لگش (الهبة) من قبل البعثة الامريكية التابعة الى متحف المترو بولينان للفن ومعهد الاثار في جامعة كاليفورينا برئاسة الدكتورة البزابين كارتز وقد عثر على اعداد كبيرة من الملتقطات الاثرية التي وجدت فوق سطح التل (الهبة) منها قطع نحاسية وادوات حجرية وكسر وطابوق وجدار فخارية وتبين من خلال المسح ان معظم اجزاء التلول تؤرخ بنهاية عصر فجر السلالات الثالث [21] .

وفي عام 1990 عاد التنقيب في موقع لگش (الهبة) من قبل البعثة الامريكية المشتركة من معهد الفنون الجميلة ومتحف المترو بوليتان في نيويورك ومتحف جامعة بنسلفانيا اذ وجدو ان اغلب الكتابات المسمارية انما هي نصوص اقتصادية ومكولة تعود الى العصر السومري القديم (2350–2600 ق.م)[22].

والبعض الاخر من هذه النصوص والوثائق الادارية تعود الى سلالة اور الثالثة كما عثرت البعثات التنقيبية العاملة في موقع لگش (الهبة) على نماذج من

---

[20] طه ، باقر ، وآخرون ، تاريخ العصور القديمة ، بغداد ، 1953 ، ص40.

[21] قحطان رشيد صالح ، الكشاف الاثري في العراق ، المصدر السابق ، ص 267 – 268 .

[22] فوزي رشيد ، قواعد اللغة السومرية ، بغداد ، مديرية الثقافة العامة ، 1972 ، ص29.

الخرائط وهو سومرية على لوح من الطين وقد دونت تاريخ رسم الخارطة على ظهر اللوح وهي تعود الى سلالة او الثالثة (2113 – 2006 ق.م)[23] .

وقد دونت عليها مختلف القضايا التي نظرتها المحاكم العراقية القديمة والتي تناولت المنازعات الخاصة بالاراضي والعقارات والاصول الشخصية وقضايا عامة [24] ان التنقيبات الحديثة في مدينة لگش (الهبة) لها اهمية اذ انها كشفت عن اول الاثار العمرانية ومنها معبد (يكارا) ومعبد (ايكال) ومن خلال الكتابات التأريخية كما بينت هذه الكتابات ان دولة لگش قد لبعت دورها السياسي والاقتصادي في منتصف الالف الثالث (ق.م) وقد اطلق على مدينة لگش (الهبة) من قبل البعثات التنقيبية الاثار العراقية القديمة نظراً لكثرة ما عثر عليه من آثار قيمة.

الآثار المكتشفة في دولة لگش

اثناء عمليات التنقيب التي تمت في مدينة لگش والمدن التابعة لها تم العثور على مجموعة من اللقى الاثرية ... عبرت عن مستوى الفن في هذه الفترة ، سيتم ذكر ابرز اللقى، وحسب انواع النحت التي تميزت بها النحت المجسم، النحت البارز ، النحت الغائر..

أولاً: النحت المجسم :

---

[23] نوال احمد محمود متولي ، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة اور الثالثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الاداب ، قسم الاثار ، 1986 ، ص26.

[24] طه ، باقر ، وآخرون ، تاريخ العراق القديم ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، 1980 ، ج2 ، ص89.

أ. تمثال من حجر الديورايت الاسود ، ارتفاع التمثال 40 سم ، محفوظ في متحف اللوفر بهيئة رجل جالس القرقصاء وقد تم تجميعه من مجموعة قطع عديدة[25] اللوح رقم (3).

ب. تمثال جالس من حجر رمادي اللون 29 سم محفوظ في المتحف العراقي يمثل الكاتب دودو يظهر وهو مرتدي الوزرة المهدبة ، الجزء العلوي من الجسم عارِ يبدو حليق الرأس والذقن[26] ايضاً . اللوح رقم (4) .

ت. تمثال مفقود الرأس بوضعية الوقوف يعود الى Entemena يظهر الأمير مرتدياً الوزرة المهدبة التي تبدأ من منتصف الجسم السفلي ، اما الجزء العلوي فيبدو عارياً [27] والايادي متشابكة امام الصدر اللوح رقم (5) كما في الشكل رقم (3) .

ثانياً: النحت البارز :

ان من اجمل نماذج النحت البارز تتجسد في النماذج الاتية :

أ. **اناء مصنوع من الفضة المنقوشة** عثر عليه في تل اللوح ، يعود للامير انتمينا يوجد على هذا الاناء افريزان مصوران يحيطان بكتفه والجزء الواسع منه فالأفريز الاعلى منهما بين ماشية مضطجعة بينما بين الاقريز الاسفل

---

[25] هيلين ، كوديا ، امير سلالة لكش الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص13.

[26] المصدر نفسه ، ص13.

[27] المصدر نفسه ، ص13.

جملة من النسور (طائر الامدكود) لها رؤوس اسود وهي تحوم فوق حيوانين [28] اللوح رقم (6) كما في شكل رقم (4) .

ب. **مسلة النسور (العقبان)** : مسلة نقش عليها نحت بارز وهي من حجر الرملي يبلغ ارتفاعها 1.88م وعرضها 1.3م وسمكها 11 سم وهي عبارة عن نصب تذكاري لأنتمينا، يخلد فيها انتصاره على مدينة او ما ولقد اقامتها إأنا تم على الحدود بين (لگش واوما) المسلة مدورة من الاعلى وجوانبها الاربعى مغطاه بالمنحوتات النائة وقد أعيد بناء جزء من المسلة من قطع عديدة ، تملأ الكتابة المفصلة الفراغات بين المشاهد ، الموضوع الرئيس يبين الإله ننجرسو في هيئة فاتح يرتدي الوزرة التي تبدأ من الخصر ومربوطة بحزام سميك وشعر الإله نحت بلمة شعر كبيرة في مؤخرة راسه ولحية طويلة وهو يمسك بيده اليسرى الأعداد في الشبكة التي كان يعلوها طائر الأمدكود وهو يقبض بمخالبة حيوانيت كما في الشكل رقم (5) . ويضرب الاله رأس العدو بالصولجان . الوجه الثاني من المسلة زين بمنظر يظهر الامير يسير على صف من حملة الرماح المدرعين فوق جثث الاعداء ونحتت القمة المحدبة من المسلة جثث القتلى تنهشها العقبان ، اما الشريط السفلي فيظهر الانير في عربته منتصراً ومن ورائه جنوده ويظهر ايضاً احتفال لسكب الماء المقدس، اللوح رقم (7).[29]

---

[28] هيلين ، كوديا ، امير سلالة لكش الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص14.

[29] المصدر نفسه ، ص14.

ت. **قطعة من حجر البازلت** من اناء لانتمينا حاكم لكش ، الارتفاع 25 سم محفوظ في متحف الدولة ببرلين ، مزين الاناء بالنحت البارز بمشهد للألهه الجبل Ninhursag المتوجه [30]

د. مجموعة من الالواح النذرية :

1. لوح نذرية من حجر الكلس ، الارتفاع 0.17م محفوظ في متحف اللوفر AQ329 المشهد الذي نحت على اللوح ممثل بافريزين ، الاول صف من الاشخاص يشقدمهم الامير اور – نانشة وعلى ما يبدو فهم زوجة الامير واطفاله وحاشيه وقد ذكرت اسماؤهم في الكتابة المدونة على اللوح ، اللوح رقم (8) كما في الشكل رقم (6) .
2. لوح نذري من حجر كلسي الاربعاء 0.47 × 0.40 × 0.17 م محفوظ في متحف اللوفر AO2344 اللوح يعود ايضاً للأمير اور – نانشة ويظهر هو وأولاده وقد ذكرت اسماؤهم اللوح رقم (10) .
3. لوح نذري من حجر كلسي ابعاده 0.30 × 0.23 × 0.17م محفوظ في متحف اللوفر يعود الامير اور – نانشة وهو يمثل مجموعة من الاشخاص وقد ذكرت اسماؤهم على اللوح (11) .
4. لوح نذري من حجر كلسي ، ابعاده 0.45 × 0.30 × 0.08 م محفوظ في متحف اللوفر يظهر الأمير اور – نانشة وهو يحمل طاسة البناء على راسه وهو مشهد يكاد ان يتكرر بمنحوتات هذه الفترة وتمد صفة حمل السلة ذات أهمية خاصة في الفن في هذا العصر وفيما بعد)[31] ويتقدم صفوف من

---

[30] المصدر نفسه ، ص14.

[31] هيلين ، كوديا ، امير سلالة لكش الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص14–15.

الاشخاص وعلى ما يبدو من الكتابة المدونة على اللوح هم أولاده وحاشيته [32] اللوح رقم (10) .

5. لوح نذري من حجر الكلس الارتفاع 17 سم محفوظ في متحف اللوفر مزين بمشهد لسكب الماء المقدس امام إلهة الجبل ، اللوح رقم (9) .
6. لوح نذري من حجر الكلس يعود للكاتب دودو من عصر الأمير انتمينا تظهر الشاهد التي على اللوح دودو بزية المعتاد ومشهد لطائر الأمد كود وهو يفترس اثنينا من الحيونات ومشهد لحيوان مضطجع والإفريز الاسفل يبين اثنين من الافاعي ملتفين حول نفسيهما [33] اللوح رقم (11) كما في الشكل رقم (6)

ثالثاً: النحت العائد :

ويتمثل بالنحت على الاختام التي تتكرر عليها نسبياً مشاهد كانت تظهر على الالواح النذرية من مشاهد بناء او احتفال باتمام البناء .

1. ختم اسطواني يعود زمنه للأمير اور – نانشة ، عبارة عن شريط صوري لمشهد حفلة شراب وتظهر الشخوص مرتدية الوزرة المهدبة التي تبدأ من الخصر [34] اللوح رقم (12).

---

[32] المصدر نفسه ، ص15.

[33] المصدر نفسه ، ص15.

[34] هيلين ، كوديا ، امير سلالة لكش الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص16.

المبحث الثالث

عدد السلالات الحاكمة فيها ، اهم الملوك في كل سلالة اهم الاحداث التاريخية

التاريخ السياسي لسلالة لگش

أولاً: سلالة لگش الأولى :

وهي من أهم السلالات التي حكمت في بلاد الرافدين في عصر فجر السلالات وملوك هذه السلالة هم (اين – خين – كال ، كورسار ، أورنانشة ، اكوركال ، إياناتم ، إينا تم الاول ، انتمينا ، إينأناتم الثاني ، إبتكارزي ، لوكالندا ، وآخر ملوك هذه السلالة هو أوروانمكينا – القراءة السابقة الاسمه هي (أوركاجينا)[35] .

ومن أشهر ملوك هذه السلالة :

1. أور نانشة :

لا يعرف عن أصل هذا الملك اي معلومات ، وعلى ما يبدو انه تربع على العرش من دون ان يكون من عائلة ملكية ، حيث يذكر ان الالهة (نانشة) هي التي اختارته للملوكية ، ويذكر بأنه من اصل جذري من المنطقة الواقعة الى القرب من بلاد سومر ويظهر من ترجمة الالواح التي كشفت عنها تنقيبات البعثة الفرنسية ، ان المؤسس الحقيقي لسلالة لگش هو (أور نانشة) والذي حكم في حدود (2520 – 2490 ق.م) ، على الرغم من ان هذا الملك يذكر في كتاباته اسمي والده (كوني دو) وجده (كورسار) ولكن لم يذكر انهما سبقاه في حكم سلالة لگش ، غير ان النصوص التاريخية تشير الى ان هناك ملوكاً آخرين سبقوا (اور نانشة) في الحكم ، اذ عثر على نص مدون يعود في تاريخه تدوينه الى زمن الملك (ميسالم) حاكم

---

[35] رشيد فوزي ، ترجمات لنصوص سومرية ملكية ، بغداد ، 1988 ، ص18 .

مدينة كيش [36] السالف الذكر ورد فيه اسم (اين – خين – جال) ، على انه ملك سلالة (لگش) ، كما ان المعاهدة ترجع زمن النزاع بين دويلتي (اوما ولگش) الى زمن الملك (ميسالم) والذي كان الحكم في ذلك النزاع ، وتاريخ حكم هذا الملك يسبق تاريخ حكم (أورنانشة) بجيلين على الاقل[37] .

وعندما جاء (اور نانشة) الى الحكم كانت مدينة (لگش) مخربه فعزم على إعادة بنائها، وخلق وراءه خمسين نصاً مدوناً على الواح طينية وقواعد ابواب وعلى الاجر ومسامير تمجد الاعمال التي قام بها ، حيث تذكر بناءه معابد للالهة (نانشة وننكرسو وانكي وننار) ، وكان الملك (اور نانشة) قوياً حيث يذكر في نصوصه الى ان قد سيطر على عدد من الاقطار الاجنبية والتي تقع وراء الخليج العربي اذ ورد في النص ما يلي (إن سفن دلمون جلبت خشباً كإتاوة من أقطار أجنبية) ، كما قام ببناء أسوار المدينة وحفر الترع وشق القنوات وأمر بصنع عدة تماثيل لمختلف الالهة [38] .

وتعود له عدة أعمال فنية منها تمثال صغير يصوره وهو واقفاً مشبك اليدين في حالة التعبد وله شعر طويل ومجعد ويعود اليه نص جاء فيه (اور نانشة ،أمير

---

[36] خليل ، غيث حبيب ، وادي الرافدين في عصر فجر السلالات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص42.

[37] كريمر ، صموئل نوح ، 1973 ، ص441 .

[38] رشيد ، فوزي ، 1988 ، ص13.

لگش ، ابن كورسار، بنى معبد للأله ننكرسو ، ومعبد للألهة نانشة ، وبنى الأيزوباندا)[39].

حكام سلالة لكش الاولى :

1. أتخيكال (En-he-gal)

وهو من الحكام الذين سبقوا الحكام اور – نانشة في حكم لكش ، وقد ورد اسمه في النصوص الاقتصادية بأنه اشترى قطع من الاراضي التي يظن انها كانت تابعة لملك كيش مسيليم (Meselem) ، كما خلق سجلاً ادارياً كتب على لوح حجري بالاراضي الزراعية التي اشتراها [40] والتي تقدر بنحو (3820 منا) من النحاس [41].

2. لوكال تاكنكر lugal . Šagen – gar

ويحتمل ان هذا الحاكم حكم في لكش قبل الملك اور – نانشة بجيل او جيلين ، ويرى أحد الباحثين ان نسب سلالة لكش يعود الى شخص يدعى كونيدو konedo الذي ورد ذكره في نصوص اور – نانشة [42].

3. اكور – كال A-kur –gal

جاء الى حكم لكش الحاكم اكور – كال بعد وفاة أبيه أور – نانشة الذي لا نعرف عنه الشيء الكثير سوى اسمه وصورته المنقوشين على منحوتات اور – نانشة [43] ،

---

[39] خليل ، غيث حبيب ، وادي الرافدين في عصر فجر السلالات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص45.

[40] طه ، باقر ، المقدمة ، ج1 ، المصدر السابق ، ص313.

[41] عبد العزيز ، عثمان ، معالم تاريخ الشرق الادنى القديم ، (لبنان ، دار الفكر الحديث ، 1967) ، ج1 ، ص252.

[42] سامي سعيد ، الاحمد ، العراق القديم ، (بغداد ، مطبعة الجامعة ، 1978) ج1 ، ص269.

كما عثر على نصوص مسمارية تعود إليه تخص بناء المعابد ، ويبدو أن اكور – كال كان ضعيفاً بسبب ضغط اوما على لكش . ويظهر ذلك من خلال تنازله عن لقب لوكال واتخاذه لقب ايشاج (ايشكو) بدلاً عنه ، بعد هزيمته مع اوما [44].

4. اياناتم Eanatum

يعد من اشهر ملوك سلالة لكش الاولى وهو أين الكوركال وحفيد اور – نانشة ، اذ بلغت في عهده لكش من الازدهار والسلطة ، فقد بسطت نفوذها على بلاد سومر وأكد وقد ذكر اياناتم انه حصل على ملوكية سومر بعد دحره مدينة اكشاك واتمام السيطرة على بلاد سومر ولقب نفسه بـ(ملك كيش) الذي يرمز الى اتساع السلطة السياسية اذ ان اياناتم اول من تلقب بملك كيش [45] وبدا عمله بسلام مع دولة اوما واعاد بناء الاجزاء المدمرة من مدينته من قبل اوما في عهد اكور – كال [46].

5. اناناتم الاول Enana tuml :

وهو الحاكم السادس في سلالة لكش الاولى وهو أخ اياناتم وقد اقتصر لقبه على (اسشي) فقط ، وذكر اناناتم الاولى في احدى كتاباته أنه تم اختياره من قبل الاله الذي منحه القوة اذ ورد نص لاناناتم جاء في جزء منه أناناتم ، امير لكش ، الذي اعطى القوة من انليل وثم اختياره من قبل قلب ننكرسو ، ويعد هذا النص الوثيقة الاطول التي عرفت لحد الان من عهد اناناتم الاول والتي تم المحافظة عليها [47] .

---

[43] طه ، باقر ، المقدمة ، ج1 ، المصدر السابق ، ص314.

[44] المصدر نفسه .

[45] طه ، باقر ، المقدمة ، ج1 ، المصدر السابق ، ص295.

[46] صموئيل ، نوح كريمر ، السومريون ، المصدر السابق ، ص71.

[47] قوزي ، رشيد ، ترجمات لنصوص ملكية ، المصدر السابق ، ص15.

وتذكر كتابات انااتم أنه جدد معبد نندارا (nindara) كما بنى معبد الاله اين دورساك (Endursag) وقد ذكر هذا المعبد في نصوص لوكالندا [48].

6. أنااتم التائي Enannarum ll

اعقب انتمينا ابنه أنااتم الثاني في حكم لكش ويعد عهده فترة انكماش بالمقارنة مع عهد والده . تذكر النصوص الواردة من عهد أنااتم التائي ان لكش تعرضت الى غارة عسكرية قام بها العيلاميون تمكن من صدها والحاق خسائر جسيمة في صفوف المهاجمين لقد حكم أنااتم الثاني مدة قصيرة من الزمن وكانت معظم كتاباته تشير الى اعماله العمرانية [49].

7. اوروا نمكينا Uru.Inim.Gina

في ظل الظروف التي تواجهها مدينة لكش ، والمتمثلة بالصراع بين الكهنة ورجال السياسة على السلطة والامتيازات انبرى (اورو انمكينا) وحسم الصراع لصالحه ربما بأنقلاب دبرة ضد (لوكالندا) واثار (اوروانمكيتا) الى ان الاله ننكرسو قد اختاره من بين الناس ليكون نائب الاله ووكيله لكي يقوم باصلاح الاوضاع الفاسدة وتنظيم حياة الناس [50] ويعد اوروانمكينا من طبقة الكهنة وهو أقدم المصلحين الاجتماعيين في التاريخ .

---

[48] صموئيل ، نوح كريمر ، السومريون ، المصدر السابق ، ص74.

[49] سامي ، سعيد الاحمد ، السومريون ، المصدر الساب ، ص87.

[50] الحسيني ، خالد موسى ، القانون وإدارة الدولة في بلاد الرافدين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، 2002) ، ص ص 11-50.

سلالة لگش الثانية :

سادت حالة ركود حضاري في بلاد الرافدين أبان الحكم الكوني الذي استمر من سنة 2210–2116 ق.م ولم يمنع ذلك من ظهور سلالة سومرية حاكمة استطاعت فرض هيمنتها على القسم الجنوبي من البلاد وقد نجحت في بعث النهوض العمراني على وجه خاص .

حكام سلالة لگش الثانية

وبسبب إغفال القوائم السومرية ذكر اسماء حكام سلالة لگش الثانية فقد اختلف الباحثون في تحديد تتابع حكام السلالة وتاريخهم حيث كان الاعتقاد السائد من الباحثين مثل اندرية بارو وآدم فالكنشتاين بان مؤسس سلالة لگش الثانية هو (اور – باب) (ur-Baba) ثم يعقبه الامير كوديا[51] ومن ثم ابنه اور – ننجرسو (ur-Ningirsu) ومن بعده بيركلي (perigme) ويعقبه اور – كار (ur-Gar) وأخيراً الامير نمناني (Namahhani) الذي قضى عليه الملك (اور – نمو)[52].

---

[51] كوديا : كوديا الامير السابع لسلاله لكش الثانية في كل الكتابات التي وجدت على مخاريط كوديا وتماثيله الشخصية وعلى الاسطوانتين الطينيتين (أ–ب) كان اسم كوديا يكتب Gú-dé-a بالمقطعين Gú-dé في السومرية واللذين يرادفهما في اللغة الاكدية (nabu) بمعنى "يدعو يسمي ينادي ، يتكلم ..." او "asuš" بمعنى "صرخ" ، نادى : ينظر :

[52] اورنمو : عرف الملك (اورنمو) (Ur-Nammu) حاكماً ومؤسساً لسلالة اور الثالثة ، وكان من المهتمين بالبناء والعمران وقد شملت اعماله العمرانية فضلاً عن العاصمة اور مدناً سومرية عديدة مثل الوركاء ولكش ونفر واريدو ، كذلك من اشتهر بانجازاته العمرانية بناء زقورة في معبد اله القمر (نتا) في العاصمة اور ، بدأ هذا الملك حياته السياسية في عصر الملك (اوتو – حيكال) حاكماً على مدينة اور ، الا انه استقل بالحكم بعد موت (اوتو – حيكال) واسس

كوديا

مدلولة اسمة :

في كل الكتابات التي وجدت على مخاريط كوديا وتماثيله الشخصية وعلى الاسطوانتين الطينيتين (أ ، ب) كان اسم كوديا يكتب Gû – dé – a في السومرية واللذين يراد فهمها في اللغة الاكدية (haba) بمعنى "يدعو ، يسعى ، ينادي ، يتكلم ...." أو "asus" بمعنى "صرخ ، نادى ..." ويبدو ان المعنى الاكثر شيوعاً للعمل السومري (Gû – dé) ومرادفها في اللغة الاكدية Šasû هو معنى المناداة خصوصاً منادة الاله : او الملك : Šasì a–ha u ومعاني هذا الفصل الاكثر شيوعاً هي الافعال المتداخلة مع النداء بمعنى "ينادي" بصوت عال يسمى يتكلم ... ومن الملاحظ ورود عبارات كانت تستخدم وجانسه مع اسم كوديا من حيث المعنى وكما ورد في السطر الاتي :

Gù – de – a – ni giš ba –tuku – am

نداؤه قد سمع .

نسبه :

كوديا الامير السابع لسلالة لگش الثانية ، كان مجهول النسب ، حيث لم يقدم في كتاباته اي معلومات عن نسبه وكان هناك فقط الاستخدام المجازي في السطور (6–8) من العمود Cyl A I III في صلاه مقدمة الى الالهة كما تمدو حيث يقول لها:

سلالته الشهيرة للمزيد ينظر : فرحان ، غيث سليم ، نشوء سلالتي اكد – واور الثالثة نشوئهما وسقوطهما ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2005.

انا لا ملك اما انت امي

انا لا املك اباً انت ابي . ولقد ولدتني في المعبد المقدس " يفسر الباحثون هذه القول بان كوديا كانت كاهنه عظمى (nin– dingir) للالهة (كاتمدو) وتعرف من النصوص النذور او القرابين ان زوجة كانت Ninalla ابنه الحاكم Uv–Baba وبذلك حصل على لقب (امير) (Ensi) وكانت زوجته الثانية المتأخرة – Gemešuiupaè – وله ولدان الاول اورننجرسو والثاني الذي يخلفه في الحكم وابنه الثاني لوكال اكريكزي (Lugal–I $^{agvig–zi}$) وقد ورد ذكر اسمه في كتابه على رأس حولجان ان حجر الكلس رقم المتحصين (4857AV) حيث نذكر الكتابة التي نقش عليه مايأتي : جوديا gù–dè–a امير (Ensi) لگش I agal–kI لوكال اكريكزي lugal –agrigzi الكاتب d ub – sav ابنه dumu–ni وكما فعل قبله ومن بعده حكام دولة لگش واطلق عليه لقب lugal (لوكال) الملك وهذا ما ورد في مقطع من الشعر التعليمي (lugal.ud m elan^{bi}) مباركة للاننورتا مكتوبة على قاعدة من حجر الديورايت : "الملك كوديا" الذي يضع اسمه لحياة في الايام البعيدة"[22] كذلك عد كوديا نفسه الإله الشخصي لمدينه والوسيط ما بين شعبه واله مدينته (ننكر سو) وهذه ماجاء في السطر الخامس عشر من العمود الاول للاسطوانة ب: "الحاكم الاله الشخصي لمدينته تيلو صلاته"[23]

Ensi – keu dingir –ivi – na – ke4 avax(Du) zuim – ma – bé

او انه الاله الوصي لمدينته الذي اله فعلاً بعد وفاته ، وهو ما جاء في كتابه على ختمين اسطوانيين[24] حيث يلاحظ وجود العلامة الدالة على الاله (dingir) التي تقدمت اسمه وجاء فيها ... كوديا حاكم لگش ، اور لشاروا ، ابن اور – سيت"

^{d}Gu – be a– ensi– Lagas^{ki}–ur – sar – dumu – ur ^{d}suen (1)

ويرى بعض المختصين في المسماريات ان مدلول اسم (جوديا Gu–de–a) بلفظين (Gu–de) والمناداة اي (مناداة الاله بصوت عالي) ، كما يعني بالسومرية (نبي) ، وقد كتبت على اسطوانة من الفخار [53] كما في الشكل رقم (9) (10) .

حكام سلالة لكش الثانية

1. أور – ننجرسو (Ur–Ningirsu)

يعد الحاكم اور – ننجرسو هو اول حكام سلالة لكش الثانية ، وهو اين (اور–نن–مار–كيUr–Nin–mar–ki) ، وهذا ما اثبتته الدراسات الحديثة لبعض النصوص التي اجريت من قبل (Meada) والتي اثبتت خطأ الاعتقاد السائد بأن اور – بابا (Ur–Baba) هو مؤسس سلالة لكش الثانية ، وتذكر الكتابات أن حكمه قد دام (اربع سنوات) تقريباً ، كما بينت اعماله العمرانية[54] .

2. اور – ننجرسو الثاني (UR–Ningirsull)

وهو الحاكم الثامن من حكام سلالة لكش الثانية ، وهو ابن الحاكم كوديا [55] ، وكانت مدة حكمه (اربع سنوات) وقد وجد للحكام (اور – ننجرسو الثاني) رأس تمثال معروض في متحف اللوفر كما عثرت التنقيبات الاثارية على غرف مدقن واقعة تحت الارض في دولة لكش تعود الى (اور – ننجرسو الثاني) وقد اصابها

---

[53] جان بويرو ، بلاد الرافدين (الكتابة – العقل – الالهة) ، سلسلة المائية كتاب الثانية ، ترجمة : الاب البيرابونا (بغداد) 1990 .

[54] فوزي ، رشيد جوديو ، سلسلة الموسوعة الذهبية ، عدد 5 ،(بغداد ،ب ،ت)، ص ص 59–62–84 .

[55] طه ، باقر ، مقدمة ، ج1 ، المصدر السابق ، ص67.

تلف كبير ، اذ وجدت فيها دمى واختام اسطوانية وهي عبارة عن هدايا تقدم للحاكم من قبل المواطنين [56].

3. نامخاني (Namahani)

وهو أخر حكام سلالة لكش الثانية ويعد (نامخاني) حصراً للحاكم (اور – بابا) فهو زوج ابنته نينخيدو (Nin–hedu) وذكر بعض الاختصاصين أن مدلول اسم (نامخاني) يعني (عظمته)[57] ، وقد ورد اسمه في مقدمة قانون [58] (اورنمو) وهذا جزء منه "... بعد ان قتل نامخاني) امير لكش بقوة الاله ننار ، سيد مدينة (اور) واعاد قوارب (مكان) للاله ننار" . وهكذا صار (نامخاني) شهيراً في اور ، وتذكر بعض الكتابات التاريخية ان الاله (ننار) هو الذي عين نامخاني حاكماً على لكش [59]

4. أنتمينا :

وهو ابن الملك (ايتاناتم الاول) شقيق (إيأناتم) وقد خلف اباه في الحكم في حدود عام 2425ق.م ، وصلت الينا كتابات عديدة تعود الى هذا الملك ، ورد فيها النزاع بين لگش وأوما وبشكل مفصل أكثر من اي نصب آخر ، ولهذا يعد هذا الملك اقدم نص تاريخي بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة [60] . وعاصر هذا الملك ملك أوما (أورلوما) ، الذ نقض المعاهدة وامتنع عن دفع الجزية فضلاً عن قيامه بتحطيم المسلات المقامة على الحدود الفاصلة والقاها في النار وتجفيف قنوات المياه ، مما

---

[56] انطوان ، مورتكاث ، الفن في العراق القديم ، المصدر السابق ، ص210 .

[57] انطوان ، مورتكات ، الفن في العراق القديم ، المصدر السابق ، ص210 .

[58] صموئيل ، نوح كديمر ، السومريون ، المصدر السابق ، ص468.

[59]

[60] باقر ، طه ، 1986 ، ص318–319.

أدى الى نشوب الحرب بين المدينتين مرة اخرى كان النهر الى جانب انتمينا والذي لاحق فلول جيش اورلوما وقتل الكثير منهم [61] وتعود الى هذا الملك نصوص عديدة ومن تلك النصوص نص منقوش على اناء من الفضة كرس للاله ننكرسو جاء فيه : (ننكرسو ، فارس إنليل الاول أنتمينا (ensi) امير لگش ، الذي اختارته ناتشه في قلبها ، الأمير ننكرسو العظيم ، ابن إيتأناتم أمير لگش ، صنع لننكرسو ، الملك الذي يحبه ، أناء من الفضة النقية ، في أي – نينو من أجل حياته في ذلك الوقت كان دودو هو (SANQA) الكاهن الاعظم لننكرسو[62].

الأحداث السياسية

تميزت مدينة لگش بكثرة صراعها السياسي مع مدينة اوما ذلك الصراع الذي امتد الى مجيء حكم الملك (لوكال زاكيزي) الذي رسم له نهايته ، اذ عمل على تجهيز جيش وقاده وحقق انتصارات كثيرة ، وذلك يدل على مقدرة عسكرية عالية وبراعة في فنون الحرب، إذ تذكر النصوص أنه اتجه الى مدينة (لگش) وأعمل فيها السبق واضرم فيها النار وأحرق مبانيها مثل ما فعل في مدن عديدة تجاه المدن التي ابدت مقاومة عسكرية له ، واسقط مدن لگش الواحدة تلو الأخرى ، ومل يشير الى ذلك ان آخر حكام سلالة لگش المدعو (أوروأنمكينا) اتخذ في سنة حكمه الاخيرة لقب (ملك كرسو) ، دلالة على تقلص نفوذه امام زحف (لوكال زاكيزي) بجيشه[63].

وعلى مايبدو أن الملك (أوروأنمكينا) حاكم لگش ، تمكن من النجاة بحياته ، حيث ان خلق لنا نصاً طويلاً يمثل نص رثاء يندب فيه ماحل بمدينة لگش

---

[61] رشيد ، فوزي ، 1988 ، ص15 ؛ باقر ، طه ، 1986 ، ص319–320 .

[62] كريمر ، صموئيل نوح ، 1973 ، ص454.

[63] باقر ، طه ، المقدمة ، 1986 ، ص323.

ومعابدها وأهلها وما حل ببقية المدن ومعابدها التي سيطر عليها (لوكال زاكيزي) بجيشه ، وينزل اللعنات الالهية على أعمال (لوكال زاكيزي) وما اقترفه من قتل وحرق وتدمير ، وأن تحل اللعنات عليه وعلى من سانده ، وجاء في النص (لقد اتصل رجل أوما النار في أيكسورا ، واشعل النار في الانتاسورا ، ونهب معدنه الثمين ، وحجره اللازوردي الثمين ، لقد استولى على قصر تيراتس ، ووقع يديه على الانبروندا ، لقد استولى على مزار اوريما ، عرش أنليل ، وعلى مزار اور عرش أوتو ، لقد استولى على احوش ، ونهب معدنه الثمين ، وحجر اللازوردي الثمين ، لقد وضع يديه على الايبابار ، ونهب معدنه الثمين ، وحجره اللازوردي الثمين ، ....الخ) ، ثم في نهاية النص اللعنة جاء فيها (الان رجل اوما دمر اجر لگش ، فإنه قد ارتكب إثماً بحق الالة ننكرسو ، إنه (اي الاله ننكرسو) سيقطع اليدين اللتين تطاولتا عليه ، انه ليس ذنب أورنمكينا ملك كرسو ، عسى ان تجعله تيسابا إلهة لوكال زاكيزي ، أمير او ما يتحمل مسؤولية هذه الاثام جميعها [64].

وبهذا يكون (لوكال زايكيزي) قد انهى الصراع الطويل والدامي بين دويلتي (اوما ولگش) والذي استمر مدة طويلة من الزمن ، ولعل مما سهل هذا الانتصار فضلاً عن ما يتحلى به (لوكال زايكيزي) من مقدرة عسكرية أحوال مدينة لگش الداخلية ، كما ان الاصلاحات التي قام بها (اورو انمكينا) لم يسنح لها الوقت الكافي لتؤتي ثمارها في استتباب الامن والاستقرار ، كما انها لاقت مقاومة ومعارضة من جانب الطبقات المتنفذة واحدثت خللاً وعدم الاستقرار[65]

---

[64] كريمر ، صموئيل نوح ، السومريون ، 1973 ، ص463-464.

[65] الطعان ، عبد الرضا ، الفكر السياسي ، ج1 ، 1981 ، ص95.

المبحث الرابع

الديانة

أ. المعابد

ب. الالهة

الديانة

كان للمعتقدات الدينية أهمية قصوى في حياة الشعوب القديمة بل كانت من أهم العوامل المؤثرة في سير حياتها وتطور حضاراتها فالمعتقدات الدينية تحدد سلوك الانسان وتقاليد ، بطابع خاص وتنظم اعرافه وتقاليده وتضبط تصرفاته مع الاخرين وبالنسبة لتاريخ الانسان العراقي القديم ، فلما نجد اي اثر تتركه لنا الانسان الذي عاش في العصور التاريخية الا وكان للدين فيه تأثير واضخ وكبير ومن اهم المصادر والمعلومات عن المعتقدات الدينية ، ان دراسة نشأة المعتقدات الدينية العراقية وتطورها على درجة كبيرة من الصعوبة نظراً لعدم معرفتنا ببدايتها الاولى اما عن المعتقدات الدينية في عصور ما قبل التاريخ نعتمد اساساً على بعض المخلفات المادية التي تركها الانسان والتي فيها النقوش التي زينت بها الاواني الفخارية ودمى الطين والتماثيل والنصب والمشاهد الدينية المنقوش على المسلات والاختام والمنحوتات على اختلافها، كما نظم الاثار المادية اسس ابنية المعابد والزقورات ودكاك القرابين ومرافق المعبد الاخرى كما تظم القبور واساليب الدقن فيها من مواد كانت قد دفنت مع الموتى ، ومن أهم هذه الملاحظات

أ. ان ما تم يكشف عنه الانا من نصوص مسمارية سومرية واكدية ذات علاقة كبيرة جداً ولم يتم قراءة جميع تلك النصوص وترجمتها .

ب. من المعروف ان النصوص الدينية بصورة عامة تستخدم عادةً اساليب لغوية وادبية معقدة وذات طابع قديم ، رغبة في المحافظة على ماهو قديم ومقدس .

ج. ان دراسة النصوص المسمارية ذات العلاقة بالمعتقدات الدينية وتحليل ما ورد منها تؤكد ان هذه النصوص كانت قد دونت اصلاً من قبل الكهنة وان لم يحمل أياً منهم اسم ومهنة الكاتب او المؤلف .

د. ان التنقيبات الاثرية لم تكشف لنا بعد عن نصوص دينية تعكس لنا آراء ومعتقدات الافراد الاعتيادين لمعرفة مدى صدقهم واعتقادهم بما كان نشوء الكهنة منها تعاليم والتزامهم بأقامة الطقوس والشعائر الدينية [66] .

يعد الفكر الديني في العراق القديم موضوعاً في غاية الاهمية فالوثائق المسمارية تشير الى انه كان يلعب دوراً مهماً في حياة الانسان القديم – ولذلك فأن اغلب النصوص على اختلاف طبيعتها لا تخلوا في اي جانب من جوانبها من التأثير الديني ، ذلك الان اي عمل يقوم به الانسان كان للدين فيه تأثير كبير ومع هذا المنطق تكمن اهمية دراسة الفكر الديني عند السومرين باعتبارهم اول من وضع اساس وقواعد الحضارة في العراق القديم .

قبل الدخول في تفاصيل الفكر الديني لابد لنا من القاء نظرة على ما يسعى فكر وهل ان الكلمة تحتوي هذه المعنى الواسع عند السومرين اي هل مطابقة لما ورده في معاجم اللغة المعاصرة من معاني معبره عن هذه اللفظة ، والاجابة عن هذه التساؤلات نحنو فقراء في القاموس العربية تحت فكر في شيء فكراً بمعنى اكمل الدار وتأمله ، والفكر تردد القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني ، وقيل هو ترتيب امور في الذهن ، يتوصل الى مطلوب فيكون علماً او ظناً ، ويقال لي في الامر فكر اي نظر وروية ، ومالي فيه فكر اي حاجة .

الدين : ان تعريف الدين مسألة ليست بالبساطة التي ربما يتصورها البعض لأول وهذا لاننا اذا اردنا ان نعرف الدين تعريفاً عاماً . جميعنا نجد صعوبة كبيرة وصعوبة ناشئة من تعريف الدين تعريفاً جامعاً لان كل دين له ميزات خاصة به سوى في الشعور او في الاعتقاد او في التعبد ، واذ حاولنا ان نبحث عن تعريف الدين

---

[66] George . A., House most Ltigh , (Indiana , 1993) , p.63.

لتوصلنا لتعريفات متعددة تكشف كل واحد منها عن جانب من جوانب الدين ، فالدين هو الجزاء والمكافاة ، دينه بفعل جزيته ، ويوم الدين يوم الجزاء وفي المثل كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى ، والدين الحساب . والدين بمعنى الحال وبمعنى السلطان أيضاً ، والدين الطاعة والمادة والشأن تقول العرب ما زال ديني وديني اي سعادتي ، كما يعني الدين القهر والورع ، والديان القهار والقاضي والحاكم والسائس والمحاسب والمجازى الذي لا يضع عملاً بل يجزا ب الخير والشر [67]

اهم المعابد :

1. è-a-ga.Su.lim, : واسمه يعني معبد البيت المتألق أو الجميل وهو رمز للألهة نانشا في هذه المنظمة لگش [68] والالهة نانشا من الالهة المهمة جداً في هذه المنطقة وهي الهة سومرية عبدت في هذه المقاطعة [69] ومعبدها يقع في مدينة صغيرة بالقرب من لگش وقدست بوصفها ابنه الاله انكي وكذلك اخت الاله ننكرسو الشل المحلي للالهة ننورتا زوجها هو الاله نندارا ورسولها هندروساك ومن مهامها تفسير الاحلام ومن رموزها الطير والسمك [70] .
2. Abzu.bàn.da. مزاراً للاله نانشا في لگش بني من قبل اور نانشة [71].

---

[67] موسى ، مريم عمران ، الفكر الديني عند السومريين (في ضوء المصادر المسمارية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1996م ، ص ص 6-8-9 .

[68] الحسيني ، عباس علي ، صور الالهة ورموزها .

[69] Blaclc symbols Ancierrt meso potammia (London , 1992) , p.135.

[70] George , A., House most Ltigh , (Indiana , 1993) p.65.

[71]

3. (é) ba.gàra : معبد الاله ننكرسو في مدينة لگش ، بنى في زمن الملك اورنائشة وتم تقديس العبادة فيه في زمن الملك لوكال زاكيزي ، واعيد بناءه في عهد ملك كوديا حاكم لگش ، واعيد ترميم المعبد في زمن شولكي ، ذكرته الوثائق الادارية باسم اي باكا ، وبلفظ اخر كوبا كارا كمعبد للاله بابا ذكره فيه مرثية اور [72] .

[72] George , A., House most Ltigh , (Imdiana , 1993) , p.69.

قائمة المعابد التي ذكرت في النصوص في مدينة لگش

ت	اسم المعبد	
.1	e_2 –alim	معبد النور الوحشي ، النور الهائج
.2	e_2–an–na	معبد السماء
.3	e_2–bad_3–bar–ra	معبد الجدار الخارجي
.4	e_2–$bara_2$–si–ga	معبد منخفض المنصة
.5	e_2–dub_2–dub_2 X (…)	معبد الراحة الـ(….)
.6	e_2–edin	معبد السهل / المعبد السهل
.7	e_2–gidru	معبد الصولجان
.8	e_2–huš	المعبد المخيف / معبد الخوف
.9	lb–e_2–gal	معبد السماء
.10	e_2–ib–gal	المعبد الكبير / العظيم
.11	e_2–igi–il_2^{ki}	المعبد الذي عينيه مرفوعة
.12	Kar–za–ginz–ha	الرصيف النقي
.13	e_2–nu_4–gal–an–na	معبد النور العظيم من السماء
.14	e_2–ša_3–pad_3–da	المعبد المختار وسط (القلب) [73]

[73] George , A., Huose most Ltigh , (Indiana , 1993) , p.305.

الإلهة (ننخورساك)

تعد الإلهة ننخورساك زوجة الإله (انكي) واحت الاله (انليل) ، وان اسم ننخورساك يعني (سدة الجبل) وكان اسمها اظهارا لاهمية الجبل الكبيرة ، لكونه منبع الحياة والخصوبة وانتاج الغذاء ونمو النباتات والاعشاب ، ولقد ادت هذه الالهة دور الالهة الام في معتقدات بلاد الرافدين القديمة لذا نجدها حملت عدة اسماء واقدمها (ننخورساك) وفضلاً عن ذلك سميت باسماء عدة اخرى منها (ماخ – ننماخ – نئتو – اورو – مامي – بيلبتي) ، ولقد كانت الالهة ننخورساك في العصور السومرية المبكرة تحتل المركز الثالث في مجمع الالهة ، ويأتي من بعدها الأله (انكي) بالمركز الرابع ، الا انه منذ عصر سلالة اور الثالثة يلاحظ من خلال النصوص الاسطورية ان الاله (انكي) استطاع ان يزحزح الالهة ننخورساك من مركزها وان يحتل الثالث بدلاً عنها في مجمع الالهة ، وفي عصر (ايسن – لارسا) يلاحظ اختفاء اسمها من اسماء قوائم الالهة ومن اسماء مجمع الالهة كاسباب غير معروفة ، ويلاحظ فيما بعد ان الالهة ننخورساك تقتل الالهة الحامية لمدينة ادبا وعرفت اسم معبدها (E–mah)[74] . والذي يعني البيت العظيم او الكبير .

---

[74] نائل حنون ، شخصية الالهة الام ودور الالهة (أنان – عشتار) ، في النصوص السومرية والاكدية ، مجلة سومر ، بغداد ، مديرية الاثار القديمة العامة 1987 ، مج34 ، 14–2 ، ص27.

ومن الاساطير التي لتحدث عن الالهة ننخورساك :

اسطورة انكي وننخورساك :

نشرت تفاصيل هذه الاسطورة في عام (1951م) واتضحت معالمها سنة (1954م) اذ انها كتبت على لوح يتكون من ستة حقول ، يحتوي على 278 سطر [75].

ثاني الاساطير السومرية التي تجسد فيها فكرة الصراع من النوع الاول اي الصراع التوافقي هي الاسطورة (انكي ، وننخرساك) ، اذ تتحدث الاسطورة عن (دلمون)[76] ، الطاهرة النظيفة المدينة التي تصورها السومريون انها جنة ، احبها اله المياه (انكي)[77].

تبدأ القصيدة بوصف دلمون البلد الذي يسود السلم :

---

[75] دلعون : هي التسمية السومرية للمنطقة الواقعة الى الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية والتي تمثل جزر البحرين ، والتي ينفق معظم الباحثين على انها الجنة السومرية ينظر : قاسم الشواف ديوان الاساطير ، ديوان الاساطير سومر واكادواشور اناشيد الحب السومرية ، ج1 ، دار الساقي ، (بيروت ، 1996) ، ص26.

[76] صموئيل نوح كريفر ، اساطير سومر واكاد ، ضمن كتاب (اساطير العالم القديم) ، تر : احمد عبد الحميد يوسف (ب–م 1974) ص82.

[77] الاساطير السومرية دراسة في المنجزات الروحية والادبية في الالف الثالث قبل الميلاد ، تر : يوسف داود عبد القادر ، بغداد (1971) ، ص85.

"الارض دلمون هي الموطن الطاهر"

الارض دلمون هي المحل النظيف"

الارض دلمون هي المحل النظيف ، الارض دلمون هي المشرقة[78] تشير اسطورة انكي وننخرساك الى حالة الاستقرار والتعايش السلمي والهدوء ، فقد وصفت هذا المجتمع انه قائم على المثالية في الماضي :

في دلمون لا ينحق العزاب الاسود

ولا يصبح طير الـ(اندو) ولا يصرخ [79]

و لا يفترس الاسد

الاله ننكرسو :

ننكرسو وهو الالهة السومري الخامس لمدينة (لگش) اذ بنى له الامير (كوديا) في تلك المدينة معبداً مشهوراً عرف بـ (معبد الانيتو éninnu) ، وكان رمزه طائر النسر براس اسد ، وسلاحه الصولجان .

وعد غينا للاله (أنليل) سيد الهواء لهذا يلقب بـ(فارس أنليل الاول) و بـ(dniy–gir–su ur– sag– kal–ga en–lil–lá–ra) اي (البطل القوي لانليل) وزوجته هي الالهة (بابا baba او باؤ Baub) إله مدينتي (أور وايسن) ، وكانت تقدم لها هدايا العروس بعيد رأس السنة ، وتقع ضمن مسؤوليتها حراسة بيت

---

[78] كريمر ، من الواح سومر ، ص244.

[79] ينظر : كريمر ، من الواح سومر ، ترجمة طه باقر ، القاهرة ، ص242.

النساء في معبد زوجها (نيتكرسو) بمدينة لگش وعدت هذه الالهة من الهات الشفاء في بلاد الرافدين ، وكان للإلة نيتكرسو ولدان هما الاله (إكا – انيما lg– alima) المسؤول عن وظائف (حفظ الحق وصد الشر والملوكية) ، والاله (ستول شاكانا Šul– Šagana) الذي اختص بوظائف (الاشراف على السكائب والقرابين) التي تقدم لوالده فضلاً عن مسؤولية (رعاية بيت الاطفال) ، كما عد الهاً (للحياة والحيوية) لارتباطه بالدم ، وقد كان هذان الالهان يعبدان مع والدهما في معبده[80] . كما في شكل رقم (7).

نانشة :

إلهه سومرية محلية في مدينة (لكش) وهي ابنة الالهة (انكي) واخت (نينجرسو) و (نيسابا) ، وكزوجه (اور ستابي) كانت تقوم بطقوس رؤية الطالع وتفسير الاحلام ، وتظهر في احد الاناشيد السومرية رسولة الارادة الالهية والنظام الاخلاقي ، وكان يستعان بها مع (نمو) ام (إنكي) ضد العفاريت (عفاريت اوتوكو الشريرة) . ومكان عادتها الرئيس هو منطقة مدينة (لكش)[81] .

الالة بابا : باو

---

[80] السعدي ، حسين عليوي عبد الحسين ، وظائف الالهة في بلاد الرافدين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، بغداد ، 2015 ، ص146.

[81] ادزارد ، قاموس الالهه والاساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) ، ج1 ، بيروت – لبنان ، ص166.

إلهة مدينة (لگش) السومرية وهي ابنه الإله (آن) وزجته (نينجرسو) – وأم لسبع بنات . كانت تدعى غالباً بالإلهة الام ، ويعتقد انها كانت في الاصل إلهه امومه محلية ، وربما كانت إحدى الهات الشفاء حيث ان احدى الاغنيات السومرية المعروفة في العصر البابلي القديم كانت تلقيها بأسم (نينسينا – طيبة الرؤوس السود) ، وتعادل مرتبتها مرتبة (جولا – نينسينا) منذ العصر البابلي القديم ، وتتلقب بألقاب الإلهه (أنانا). وحلت شعبيه الألهه (بابا) خارج حدود مدينتها (لگش) رغم ان (لگش) فقدت مركزها السياسي والديني في العصر البابلي القديم[82] كما في شكل رقم (8) .

جنومدو :

إلهه سومرية محلية لمدينة (لگش) ، ورد اسمها في قوائم اسماء الالهه المكتشفة في (فارا) ابنة الاله (آنو) ، وكان يطلق عليها في عهد (كوديا) لقب (ام لگش) ، وفي مرتبة دمار (اور) تظهر تحت اسم (مزب) وتلقب (بعجوز لگش) ، وذلك عند افول نجم السلالة الثالثة في اور ، ولم يكن لهذه الالهة اي دور بذكر خارج حدود (لگش)[83].

دامو Damu :

أين ننكشذيدا ونن – ازموا – وهو إله مدينة كرسو على الفرات قرب أور ، ويبدو انه يمثل بشكل خاص (اله النسخ الصاعد في النباتات اثناء الربيع) ومعنى اسمه الطفل وله خصائص تتناسب مع التقاليد النسائية في النواح والبحث عن الاله

---

[82] ادزارد ، قاموس الالهه والاساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) ، ج1 ، بيروت – لبنان ، ص108.

[83] المصدر نفسه ، ص118.

المفقود الذي يبقى عليلاً. اما شجرته فهي السور ، وتنتهي طقوسه بالعثور عليه خارج النهر ، وهناك شبه كبير بين اسطايره واساطير الإله دموزي ، وقد يذكر هذا الإله كأله للشفاء بسبب ذكر أمه إلهه الشفاء (نيسنا) أو (ننسي أنا) التي كانت تملك نواميس الطب (مي) . وكانت توصف بأنها (سيدة إيسن) وهذا معنى اسمها وقرينها الإله (بابيل سانج) وأبنهما (دامو) . وقد ارتقت الى مصاف (إنانا) وعبدت كأبنه (ان) واختلطت مع صفات الالهة (بابا) تصيبه لذوي الرؤوس السود[84] . دامو Damu ابن الالهة كولا وهو الطبيب الالهي والإله المحلف وابنه "dumu-a-ni" وابنته مارتو "Martu" وذكر بصورة واسمة في العصر السومري الحديث ، والالهه كونو – لا "Gunura" هي اخت الاله دامو "Damu" ومن ألقابها انها كانت معروفة بـ"ابنة المعبد" وأبنة كولا وبابل –زاك" وهي من الالهه السومرية ومن بيت الالهي في أيسن [85].

اللهة وضح إلها العاصفة (نتورتا ، ننكرسو) تعني كلمة (ننورتا) بالسومرية (إله الاعصار) ، وتتعلق وظيفته بالوضع المضطرب والحاد للطقس ، وهو من الناحية العملية الويت الحقيقي لوظيفة وطبيعة ابيه (إنليل) لعلاقته بالهواء والعاصفة ولذلك لقبوه بـ(الولد) تصغيراً لانليل ، وقد عبده الساميون كأله للصيد والحرب أما الاشوريون فاعطوه مركزاً عظيماً في حياتهم الدينية .

الرقم التسلسلي في مجمع الالهة لكل منهما (ننورتا – ننكرسو) هو نفس الرقم لابيهما (50) واعطي معبد الخمسين (اي – نيو) في لگش لكليهما بعد ان كان لابيهما إنليل . "وقد سمي ننورتا بعاصفة إنليل ، وكان رب اخصاب يسيطر على

---

[84] خزل ، الماجدي ، متون لسومر ، ط1 ، طبع في لبنان ، 1998 ، ص133.

[85] الحسيني ، عباس علي ، رسالة ماجستير ، التاريخ السياسي لمدينة أيسن تحت حكم السلالتين الاولى (1794–2017 ق.م) والثانية (1026–1156 ق.م) ، ط2000م ، ص19.

الزرع والفياضانات وصار في العصور الاشورية المتأخرة إله المعارك ومستشار انو وإنليل ... وهو رب صيد مثل نركال ، لذا نشاهد رأيتهما على عربات الملوك ، ورمز إليه براس حصان موضوع على كرسي وفوقه قوس وكذلك يعود فوقه رأس أسد أو رأسي تور ، وكانت زوجه الاله ننورتامي الالهه (بابا) وتسمى (الهه ذوي الرؤوس السود) وتسمى ايضاً (باو) مشيدة الحقول والبساتين وتلقب بـ(العجلة) ، وكانت توغونياً أبنة الاله ان اله السماء ، وتعتبر بشكل اساسي الهه الشفاء ويرمز لها بالكلب لان لسان الكلب او الكلية كان يشفي الجروح عن طريق لوجود مواد مضادة للجراثيم في لعابه ... وستجد ان الاله كولا في المثولوجيا البابلية هي التي ترث الالهه (باو) تماماً وتصبح أيضاً زوجه الاله ننورتا وكانت (باو) تعرف بأسم اخر هو (نن – نيبور) أي (سيده نفر) ، وكانت (باو) تصور بتاج أوزي[86] .

و(دودو) كان له دور مهم في النزاع على السلطة حيث كانت له سلطة واسعة وله كتابات عديدة ، منه نص منقوش على كتلة من الحجر مربعة الشكل جاء فيها (لننكرسو ، في معبد أي – نينو ، جلب كاهن (SANQA) ننكرسو ، جلبه (هذا الحجر) من أوروا وضع منه رأس هراوته ، دودو كاهن (SANQA) ننكرسو الأول)[87].

ويعتبر (انتمينا) آخر حاكم قوي ضمن سلاله لگش ، خلفه ابنه المدعو (إينأناتم الثاني) ، وصل ألينا نص مقوس على مزلاج باب يعود إلى هذا الملك جاء فيه (لننكرسو ، فارس إنليل الاول ، جدد إينأناتم الذي أختارته نانشة في قلبها ، أنسي ننكرسو ابن أنتمينا أنسي لگش ، لننكرسو معصره خمره ، إن إله أياناتم

---

[86] خزل ، الماجدي ، متون سومر ، ط1 ، طبع في لبنان ، 1998 ، ص113.

[87] كريمر ، صموئيل نوح ، 1973 ، ص454.

الشخصي ، الرجل الذي جدد معصرة خمرة ننكرسو هو تول اوتولا) ، وأعقب هذا الملك في الحكم ملكان لم يدم حكمهما طويلاً هما (ايتنادي ولوكالندا) وكانا من طبقة الكهنة ووصلتنا من زمن حكم هذين الملكين العديد من النصوص الاقتصادية التي تعرفنا من خلالها على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والدينية ، وآخر حكام هذه السلالة هو الملك (أوروا نمكينا)[88].

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة المستفيضة عن سلالة لگش الاولى (2370–2550 ق.م) والثانية (2114–2250 ق.م) دراسة تاريخية ، تكون قد توصلنا الى عد نتائج :

1. ان دراسة تاريخ مدينة لكش والتي خلقت منها سلالتي الاولى والثانية الاولى بين لنا ان لكش واحدة من المدن السومرية ذات التأثير السياسي والحضاري ، ولها تاريخ موغل في القدم اذ يعود تاريخها الى عصر العبيد .
2. امتازت لكش بموقع مهم بين المدن السومرية فضلاً عن تمتعها بأرض خصبة ووفرة المياه وهذه من أسباب نشوئها وتطورها من قرية كبيرة الى دولة تضم عدة مدن .

---

[88] باقر ، طه ، 1986 ، ص320.

3. على الرغم من كثرة الرقم الطينية التي عثر عليها في لكش والتي كشفت لنا جوانب متعددة من تاريخ لكش وأهميتها السياسية والحضارية ، الا ان هنالك إغفالاً لذكرها في أثبات الملوك السومرية والذي يعلله بعض المختصين لعدم اعتراف كهنة معبد الإله انليل في نفر بحكام لكش أو بسبب اعتبارات سياسية .
4. تعرضت لكش إلى اعتداءات من قبل الدويلات المجاورة بعد ان شكلت تحالفاً ضد اياناتم بقيادة زوزو حاكم أكشاك الا ان اياناتم استطاع ان يقضي على هذا التحالف ، كما تعرضت إلى هجمات متكررة من قبل عيلام في عهد اور نانشة واياناتم وانتمينا الا انهما ردت الى عقر دارها .
5. لقب حاكم لكش بلقب (Ensi) الذي يعني الحاكم او الامير في العصر السومري القديم بعد استقلالها من الاحتلال الكوثي بعد سقوط الدولة الاكدية ، ويعد هذا الحاكم مسؤولاً امام الاله عن اعماله وليس لاحد من الرعية الحق بمعارضة وبذلك يكون (Ensi) هو الحاكم بأسم الاله ، كما تلقبوا بلقب (اين En) الذي يعني الكاهن الاعظم ، ثم بعد اتساع الرقعة الجغرافية الى مناطق ابعد من حدودها اضيفت للحاكم صلاحيات واسعة واخذ يلقب بلقب (لوكال Lugal) ويعني الملك .
6. واتضح لنا من خلال البحث ان مدة حكم سلالة لكش الثانية تعد من الحقب المهمة في تاريخ السومريين السياسي وتفهمهم الحضارية في العراق القديم ، فقد بلغت هذه السلالة اوج ازدهارها في عهد الملك كوديا الذي يعد عهده عهد انبعاث جديدة في الحضارة السومرية ، فقد سيطر الطابع الديني على كتابات كوديا واعماله اذ قام بتجديد وبناء اكثر من 20 معبداً اشهرها معبد (الخمسين) الذي بناه نزولاً على رغبة الاله ننجرسو (اله مدينة لكش) التي

جاءت في حلم كوديا ، كما بينت الدراسة ان لكوديا نشاطاً تجارياً مهماً مع دول الخليج العربي (دلمون ومكان وميلوخا) فضلاً عن بلاد عيلام ولم يكن لكوديا نشاط عسكري ذا اهمية كبيرة ، الا انه كانت هناك حملة عسكرية على بلاد عيلام بسبب منع عيلام تصدير الاحجار التي كانت تستخدم لصنع التماثيل .

المصادر :

1. لويد ، سينمون ، اثار بلاد الرافدين ، ترجمة سامي سعيد الاحمد ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1980 .
2. كوركيس عواد ، اثار العراق في نظر الكتاب العرب الاقدمين ، مجلة (سومر) ، ج1 ، م15 ، (بغداد ، دائرة الاثار والتراث ، 1949) .
3. سامي سعيد الاحمد ، العراق القديم ، (بغداد ، مطبعة الجامعة ، 1978) ، ج1 .
4. صبحي انور رشيد ، محاضرات في التاريخ والفن السومري – الاكدي ، (بغداد ، طباعة يدوية ، 1967) .
5. ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، فرنسا ، 1979 .
6. طه ، باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1 ، بغداد ، 1955.
7. الحمداني ، علي عبد العزيز الياس ، مختصر تاريخ العراق .
8. اوما : تعد اوما واحدة من المدن السومرية المهمة في عصر فجر السلالات وعصر سلالة اور الثالثة ، والتي امتلكت دور ريادي في اول توحيد سياسي تشهده بلاد سومر : للمزيد ينظر : حبيب ، باسم محمد ، اوما من عصر فجر السلالات السومرية حتى نهاية العصر البابلي القديم (3000–1595 ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2011.
9. صموئيل ، نوح كريمر ، السومريون ، ترجمة : الدكتور فيصل الوائلي ، طبع في لبنان.
10. انطوان مورتكارت ، تاريخ الشرق الادنى القديم ، ترجمة : توفيق سليمان وآخرون ، (دمشق ، 1967) .

11. ول ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة : محمد بدران ، مطبعة نخبة ، تأليف والترجمة ، 1950 .
12. طه ، باقر وآخرون ، تاريخ العصور القديمة ، بغداد ، 1953.
13. صبحي أنور رشيد ، محاضرات في تاريخ الفن السومري ، الاكدي ، (بغداد ، ب.ت).
14. سروليس برج ، رحلات الى العراق ، ط1 ، ترجمة : فؤاد جميل (بغداد ، مطابع دار الزمان ، 1966 ، ج1 .
15. فاضل ، عبد الواحد ، سومر اسطورة وملحمه ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1997.
16. قحطان رشيد صالح ، الكشاف الاثري في العراق ، (بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1987) .
17. فوزي ، رشيد ، قواعد اللغة السومرية ، بغداد ، مديرية الثقافة العامة ، 1972.
18. نواله احمد محمود متولي ، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة اور الثالثة – رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، 1986.
19. خليل ، غيث حبيب ، وادي الرافدين في مصر .
20. لامبرت ، موريس ، عصر ما قبل سرجون ، ترجمة : فرج بهجة جي ، مجلة سومر ، عدد 8 ، 1953.
21. فوزي ، رشيد ، ترجمات لنصوص سومرية ملكية ، بغداد ، 1988.
22. هيلين ، كوديا ، امير سلالة لكش الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

23. سلمان ، عامر ، العراق في التاريخ القديم (موجز التاريخ الحضاري) ، قسم التاريخ ، كلية الاداب ، جامعة الموصل .
24. موسى ، مريم عمران ، الفكر الديني عند السومريين (في ضوء المصادر المسمارية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1996.
25. جان بوتيرو ، بلاد الرافدين (الكتابة – العقل – الالهة) ، سلسلة المائة كتاب الثانية ، ترجمة : الاب البيرابونا ، (بغداد ، 1990) .
26. ادزارد ، قاموس الالهة والاساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية)، ج1 ، بيروت ، لبنان .
27. السعدي ، حسين عليوي عبد الحسين ، وظائف الالهة في بلاد الرافدين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، بغداد ، 2015.
28. حنون ، نائل ، شخصية الالهة الام ودور الالهة (انان – عشتار) في النصوص السومرية والاكدية ، مجلة سومر ، بغداد ، مديرية الاثار القديمة العامة ، 1987 ، مج34.
29. عبد العزيز ، عثمان ، معالم تاريخ الشرق الادنى القديم ، (لبنان ، دار الفكر الحديث ، 1967) ، ج1 ، ص252.
30. صموئيل ، نوح كريمر ، من الواح سومر ، ترجمة : طه باقر ، القاهرة .
31. قاسم الشواف ، ديوان الاساطير سومر واكاد واشور ، اناشيد الحب السومرية ، ج1 ، دار الساقي ، (بيروت) ، 1996.
32. صموئيل ، نوح كريمر ، اساطير سومر واكاد ، ضمن كتاب (اساطير العالم القديم) ترجمة : احمد عبد الحميد يوسف (ب– 1974) .

33. الاساطير السومرية دراسة في المنجزات الروحية والادبية في الالف الثالث قبل الميلاد ، ترجمة : يوسف داوود عبد القادر ، بغداد ، 1971.
34. فرحان ، غيث سليم ، نشوء سلالتي أكد – واور الثالثة نشوئهما وسقوطهما ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2005.
35. الطحان ، عبد الرضا ، الفكر السياسي ، ج1 ، 1981.
36. خزعل ، الماجدي ، متون سومر ، ط1 ، طبع في لبنان ، 1988.
37. الحسيني ، عباس علي ، التاريخ السياسي لمدينة أيسن تحت حكم السلالتين الاولى (2017-1794 ق.م) والثانية (1156-1026 ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2000م.
38. George , A., House most Ltigh , (Indiana , 1993) .
39. Blaclc , J. Green , A., Gods , Demons and symbols An cierrt meso potammia , (London , 1992) .
40. الحسيني ، عباس علي ، صور الالهة ورموزها .

ملحق الخرائط والصور

الاشكال

شكل (1)

خارطة العراق الاثرية

المصدر: انطوان مورتكات ، الفن في العراق القديم، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، (بغداد مطبعة الاديب البغدادية، ١٩٧٥)،ص١٧٠.

شكل (2)

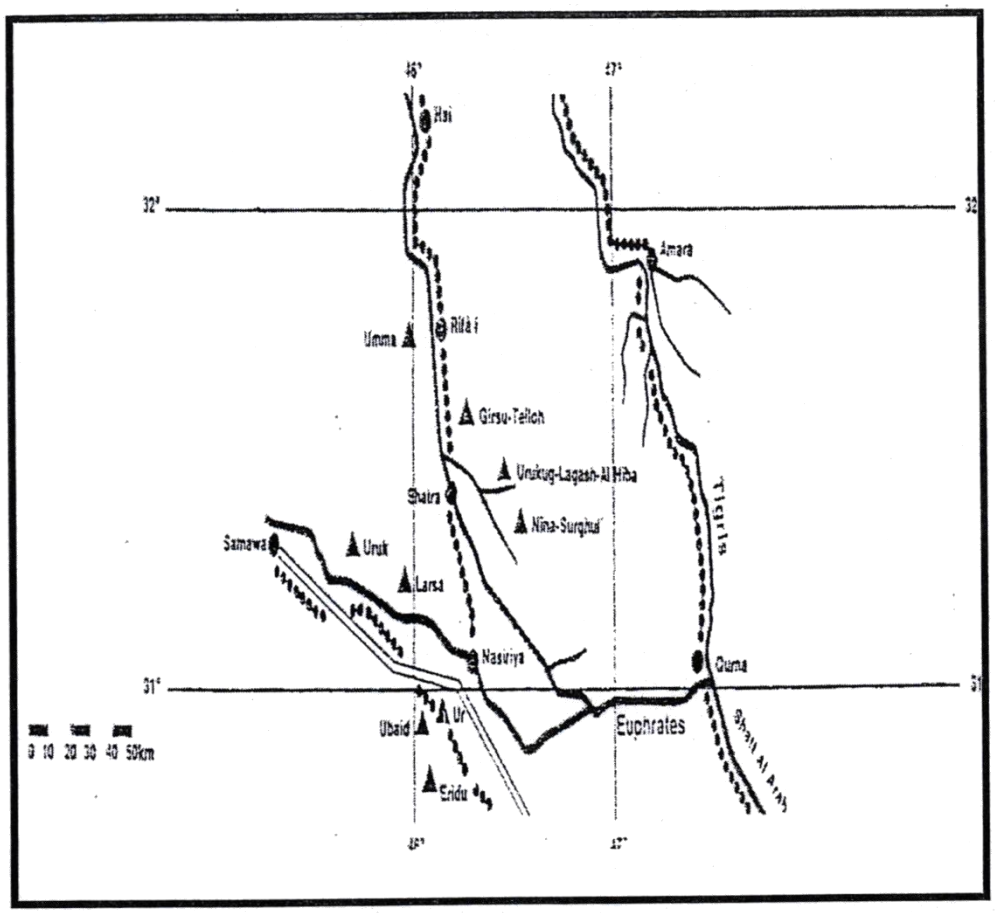

خارطة توضح أهم مدن لجش

المصدر: انطوان مورتكات ، الفن في العراق القديم، المصدر نفسة ص١.

شكل (3)

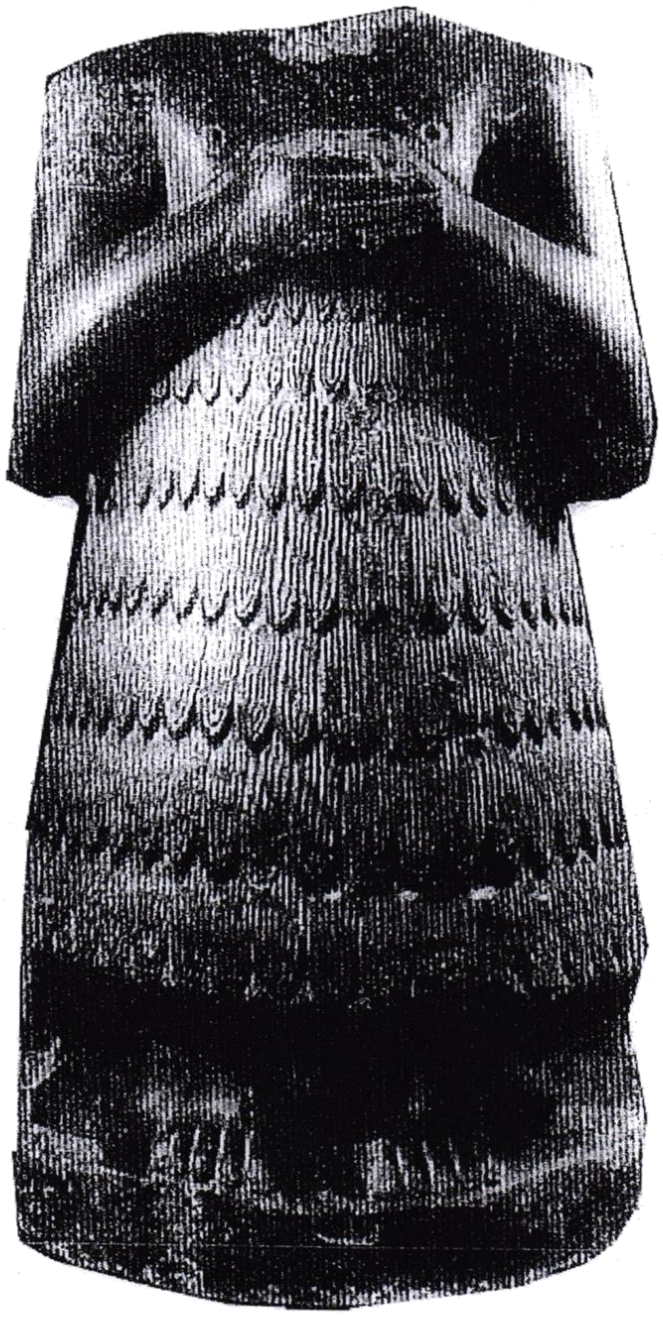

تمثال من حجرِ الديورايت لانتمينا حاكم لجش

المصدر: انطوان مورتكات ، الفن في العراق القديم، المصدر نفسة ص١٢٨.

شكل (4)

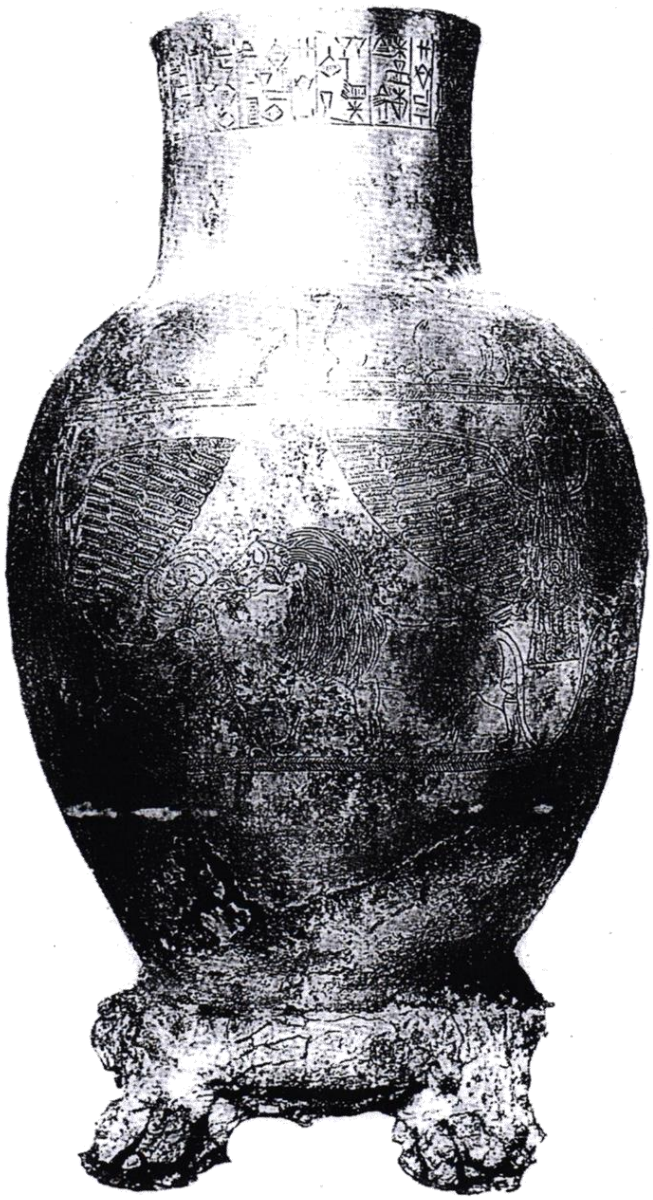

أناء من الفضة والنحاس لـ (انتمينا) حاكم لجش، يظهر عليه النسر شعار مدينة لجش

المصدر: انطوان مورتكات ، الفن في العراق القديم، المصدر نفسة ص١٤٣.

شكل (5)

وجه مسلة العقبان يبين فيه النسر شعار لجش

المصدر: انطوان مورتكات ، الفن في العراق القديم، المصدر نفسة ص١٤٦.

شكل (6)

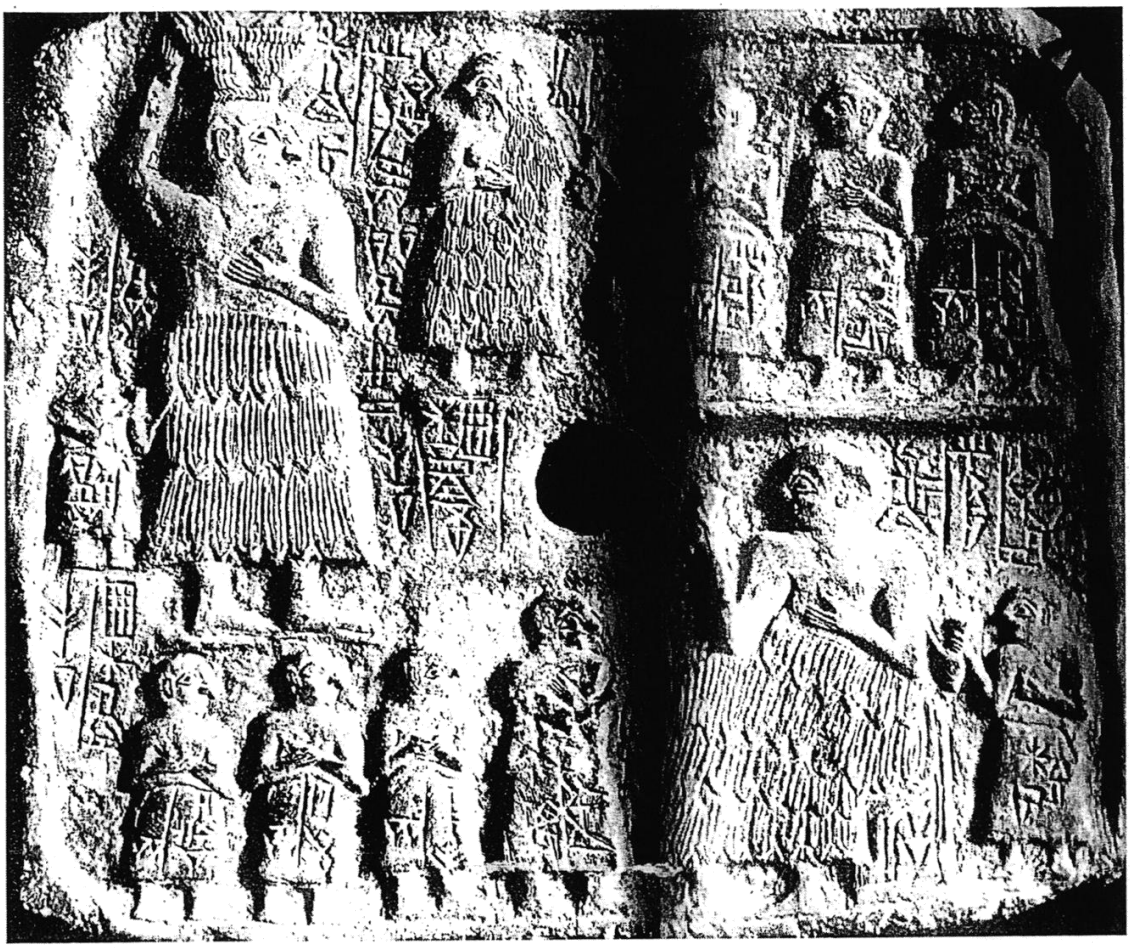

لوح يمثل الحاكم اورنانشه وعائلته

المصدر: انطوان مورتكات، الفن في العراق القديم، المصدر نفسة ص٧٣.

شكل (7)

جزء من تمثال لأور ننكرسو حاكم لجش

المصدر: انطون مورتكات، الفن في العراق القديم، المصدر نفسة ص ٢٠٧.

شكل (8)

تمثال من حجر الديورايت لأور بابا حاكم لجش

المصدر: انطوان مورتكات، الفن في العراق القديم، المصدر نفسة ص٢٠٧.

شكل (9)

رأس من حجر الديورايت لجوديا

المصدر: انطون مورتكات، الفن في العراق القديم، المصدر نفسة ص ٢٠٨.

شكل (10)

تمثال جوديا من حجر الديورايت.

المصدر: ثروت عكاشة، تاريخ الفن العراقي (سومر وبابل واشور)، (بيروت، مطبعة فينيقيا، ب.ت) ص ٢٩٠.